الفصل السابع

قـــارئ النشـــرة فـــي الإذاعـــة

تسعي البرامج الإخبارية المختلفة فى الإذاعة إلي إحاطة المستمع بما يجرى من إحداث وذلك من خلال النشرات بأنواعها المختلفة ثم شرح وتفسير هذه الأخبار من خلال المقابلات والتعليقات والتحإليل فضلاً عن التحقيقات الإذاعية وما إلي ذلك .

وفى بعض المحطات يقوم المذيعون بإعداد النشرات الإخبارية التى سيقرءونها تحت إشراف رئيس التحرير أو مدير الأخبار وهو الذى يقوم بتحديد واختيار أخبار النشرة ويحدد المدة الزمنية المخصصة لكل خبر وترتيبه أو تسلسله بالنسبة لبقية الأخبار .

وقد درجت معظم المحطات على تقديم الأخبار دورياً خلال ساعات محددة حيث تقدم عدة نشرات أو فترات إخبارية فى ساعات محددة على مدى ساعات الإرسال إليومى تتخللها عدة مواجيز وعناوين للأخبار التى وردت فى نشرات سابقة وما يكون قد استجد من أخبار بعد إذاعة النشرة .

أما الفترات الإخبارية فتشتمل عادة على نشرة مفصلة للأخبار المحلية والعالمية ورسائل المراسلين والتعليقات السياسية ويختلف نظام العمل بالنسبة لمذيعى الأخبار بين محطة وأخرى ففى بعض المحطات قد يعمل المذيع بمفرده أو يكلف معه مذيع آخر يتبادل معه قراءة بعض القصص الإخبارية .

وقبل الدخول إلي الاستوديو لتنفيذ النشرة الإخبارية ينبغى على المذيع أن يكون قد انتهى من مراجعتها وإجراء التجارب عليها وأفضل طريقة لذلك هى أن يقوم بقراءة النشرة بصوت عال ليتمكن من تحديد النغمة المطلوبة وتقسيم الجمل على النحو الذى يتناسب وطريقته فى الإلقاء.

وفى هذه الأثناء يمكن له أيضاً أن يعرف النطق الصحيح لأسماء الأشخاص والأماكن الأجنبية التى ترد فى النشرة وبعد ذلك يكون المذيع مستعداً .

إن عدداً كبيراً من مذيعى الأخبار تتراوح سرعتهم فى القراءة ما بين ١٧٥ إلي ٢٠٠ كلمة فى الدقيقة باللغة الانجليزية أما القراءة العربية فهى تتراوح ما بين ٨٠ إلي ١٢٠ كلمة فى الدقيقة تقريباً .

وتعد هذه السرعة مناسبة بما فيه الكفاية لإضفاء نوع من الأهمية على الموضوع المقروء وإن كانت القراءة الأبطأ من ذلك نسبياً تساعد على سهولة الاستيعاب والفهم .

أما إذا كان المذيع إلي يعمل فى واحدة فى تلك المحطات التى تقدم خدمات إخبارية متعددة ومختصرة (موجزات كل ساعة أو كل نصف ساعة) فقد يضطر المذيع إلي القراءة بطريقة أسرع من هذا المعدل فى بعض الأحيان .

ومع ذلك فإن الطبيعة العامة للأصوات فى المحطة (أسلوب المحطة بشكل عام) هو الذى يحدد سرعة إلقاء المذيع فى نهاية الأمر (كرم شلبى : ١٩٨٦ : 298).

ولكى يكون المذيع مؤهلا لكل الحالات ، فإن عليه أن يتدرب على قراءة الأخبار بعدة طرق هى :

تدرب على قراءة الأخبار ببطء – وبطريقة عارضة كما لو كانت تذاع من خلال محطة منخفضة الصوت .

إقراء الأخبار بطبقة الصوت التى تشعر معها أنها أفضل ما يمكن أن يعطيه صوتك .

تدرب على معدل قراءة تصل سرعته إلي ١٤٠ كلمة فى الدقيقة وهو معدل يحتمل أن تضطر إلي استخدامه فى بعض الحالات .

تدرب على القراءة بأسرع معدل يمكنك الوصول إليه وإذا تعثرت أثناء القراءة فمعنى ذلك أنك تقرأ سريعا جداً – وهنا يجب أن تجتهد فى السيطرة على تنفسك ، واضغط صوتك ليكون حاد النغمة ، وإلا فلن تكون واضحا ولن تكون مفهوما للمستمعين .

وينبغي على المذيع أن يحتاط للأخطاء التى قد تنتج عن سوء القراءة أو التعثر فى نطق الكلمات أو التى تنتج من التدريب الخاطئ لصفحات النص حيث توضع إحدى الصفحات فى غير مكانها .

وهناك خلاف حول كيفية معالجة الخطأ ، فيرى لبعض أن يشار إلي الخطأ أو يتم التنبيه إليه بالاعتذار ثم يمضى المذيع إلي تصحيحه ... على النحو التإلي :

" فى ساعة مبكرة من صباح أمس / عفوا / من صباح اليوم الخ " .

ويرى البعض الآخر أن يتم تصحيح الخطأ دون التنبيه المباشر إلي وقوعه .... مثل :

" أنكرت وزارة الخارجية / أو / استنكرت وزارة الخارجية البريطانية .. ".
" وتبادل الرئيس الدعايات – الدعابات – مع الصحفيين " .

وعندما يعطى المذيع إشارة البدء إلي المهندسين أو المذيع الآخر الذى يعمل معه ، فإن عليه أن يتوقف عن الكلام بعد إعطاء الإشارة وإلا فإن أي كلمات ينطق بها سوف تتداخل مع كلمات أو أصوات أخرى .

وكذلك فإن المذيع – أثناء التنفيذ على الهواء – وقد يتلقى أوراقا تحمل أخبارا وردت لتوها ، ولذلك ينبغي أن تكون لديه المهارات التى تؤهله لاستلام مثل هذه الأوراق وقراءتها دون أن تصدر عنها أصوات سرعان ما تؤخذ إلي الميكروفون – أما بالنسبة لأوراق النص الذى يقرأه فلا ينبغي أن تكون (مضمومة) إلي بعضها بواسطة (دبوس) لأنها إذا طويت فسوف تحدث أصواتا مسموعة أمام الميكروفون .

وكذلك فإن على المذيع أن يرفع الصفحة التى سيقرأها ولا يسحبها ، ثم عليه أن يضعها على يساره بعد الانتهاء من القراءة ولا يضعها فى آخر النص ، خشية أن يقرر قراءتها مرة أخرى بعد انتهاء النص وخشية أن تحدث أصواتا عند محاولة ترتيبها ضمن أوراق النص(كرم شلبى : ١٩٨٦ : 299).

وعندما يرغب المذيع فى التحدث إلي مهندس الصوت الذى يعمل معه ، فإن هناك الأوقات المناسبة لذلك ، وخاصة أثناء إذاعة مادة مسجلة على الهواء ، أو عند إذاعة أخبار الشبكة ، وعلى المذيع أن يفيد من مثل هذه الفرص ولكن ليس له أن يسرف فى استخدامها .

ومن الضرورى أن يعرف ما الذى يستمع إليه الجمهور من ذلك الوقت لكى يتأكد من أن هناك مادة على الهواء .

وعليه كذلك أن يراجع التفاصيل لتلافي وقوع الخطأ وأن يخبر المهندس بأى تعديل أو اختصار – إذا اضطر إلي ذلك – وأن يسأله عن طبيعة المادة التى تذاع على الهواء فى ذلك الوقت – إذا راوده الشك – وأن يعرف ما هو الصوت الذى سيخرج على الهواء بعد ذلك هل هو مادة مسجلة أم رسالة مندوب أو صوت المذيع نفسه أو صوت زميله من داخل الأستوديو. وأن يحاول دائما معرفة ماذا على الهواء . فهناك احتمال كبير للوقوع فى الخطأ وإذاعة مادة أخرى غير المادة المطلوبة إذا لم يكن المذيع أو المهندس متابعين لما يذاع على الهواء وعلى استعداد لتقديم الفقرة التإلية ، وفى هذا العالم فإنه لا سبيل لإصلاح أي خطأ يقع مهما كان بسيطا .

وعلى المذيع أن يفيد من الدقائق التى يقضيها بعيدا على الهواء أثناء تنفيذ النوبة ، فأثناء الاستراحة التى تستغرق ما بين ٣٠ ، ٦٠ دقيقة تقريباً ، يمكنه على الاطلاع على المادة الجديدة المعدة للإذاعة ومراجعة الأصوات التى ستذاع حية أو مسجلة (إعلانات تجارية أو نشرات جوية .. الخ) . كما يمكنه مراجعة الإعلانات التجارية التى سيقرأها ، ويسجل الملاحظات المتعلقة بأنواعها ومضمونها والسرعة التى ينبغي عليه أن يقرأ بها وخلال الاستراحات الأطول قد يطلب إليه أن يكتب مقدمات لبعض الأخبارأو رسائل المندوبين التى تكون وردت أثناء وجودة على الهواء (كرم شلبى : ١٩٨٦ : ٣٠٠).

أداء المذيع :

إن طريقة أداء المذيع تمثل جانباً مهماً من جوانب الأمانة فى نقل الخبر ومن هنا تنبع أهمية فهم أبعاد الخبر وخلفياته وذاكرته وما وراء الخبر وما وراء الأحداث لكى يعطى إحساساً يعكس المعنى المطلوب

إن الصوت الدافيء العذب المعبر الذى يصبح صوتاً مألوفاً وإليفاً فى نفس الوقت يستريح إليه المستمع من العوامل الهامة فى عملية توصيل الخبر وهو ما يطلق عليه التأثير الصوتى للخبر.

إن النطق السليم ومخارج الحروف السليمة مع عدم وجود أى عيوب فى الجهاز الصوتى للمذيع والالتزام بقواعد اللغة العربية الفصحى والجمل البسيطة والألفاظ والعبارات والكلمات السهلة التى يمكن للجميع فهمها مع استبعاد كل ما فيه اسفاف أساس آخر من الأسس اللازمة لتوصيل الخبر بصورة مؤثرة وفعالة فلا مجال هنا للبلاغيات والاستعارات والتشبيهات .

إن روح العصر ببساطتها وطبيعتها ينبغى أن تسود ومما يساعد المذيع قاريء النشرة الإخبارية على تحقيق كل ذلك يكمن فى صياغة الأخبار الصياغة السليمة فقط بل وفى كتابتها أيضاً أى فى مدى وضوح الخط الذى تكتب وتطبع به النشرة ومراجعتها وتشكيلها ووضع النقط فى مكانها الصحيح (عبد المجيد شكرى : ١٩٩٥ : ٢١١) .

وهنا لابد من ذكر القصة التإلية : أحالت السيدة زينب سويدان رئيس التليفزيون عاصم بكرى المذيع بالقناة الثالثة إلي التحقيق لما بدر منه فى أثناء قراءة نشرة الأخبار حيث توقف عن القراءة وفاجأ المشاهدين بقوله : "

اعتذر عن عدم قراءة هذا الخبر لأنه مكتوب بطريقة غير واضحة " ثم واصل قراءة بقية الأخبار .

ولا شك أن عدم يقظة المذيع هى التى أوقعته فى هذا المشهد السخيف على مرأى ومسمع ملايين المشاهدين حيث كان يجب عليه أن يراجع أخبار النشرة بكل دقة حتى يتبين له الخبر الواضح من الخبر غير الواضح قبل أن يفاجأ بذلك على الهواء مباشرة وتلك أول وأهم القواعد التى يتعلمها المذيع الذى يجب أن يعرف أيضاً أن قراءة نشرات الأخبار على وجه التحديد تحتاج إلي مزيد من الدقة والالتزام نظراً لاذاعتها على الهواء مباشرة وتلك مسئولية خطيرة ومن ثم فإنه يجب أن يكون المذيع على مستوى هذه المسئولية لكي لا تهتز صورة الإعلام المصري فى نظر المشاهدين محلياً ودولياً(عبد السلام النادى : ٢٠٠٢ : ١٩) .

قواعد قراءة نشرة الأخبار الإذاعية :

هناك قواعد عند قراءة نشرة الأخبار فى الإذاعة الصوتية وهى :

الإدراك والفهم :

المذيع فى تقديمه للنشرة سوى وسيط بين الإذاعة والمستمعين والأخبار فى الإذاعة يجب أن تكون من النوع الذى يسمى بالأخبار المحضة وهى التى تعطى للمستمع كما هى دون توضيح وأنما كما وردت أو جمعت وعليه فالمذيع ينقل إلي المستمع الخبر الوارد إليه ضمن النشرة فى أمانة ودقة .

ليس المهم فى قراءة نشرة الأخبار أن يكون صوت المذيع فى المرتبة الأولى بل الخبر نفسه الذى سيستمع إليه الناس هو الأول وطريقة تقديم المذيع لهذا الخبر تتوقف كثيراً على مدى فهمه وادراكه لهذا الخبر وكم من

أخبار لا تؤدى الهدف من تقديمها وينصرف عنها المستمع لمجرد أحساس المستمع أن المذيع يردد كلمات لا يفهمها وكم من أخبار انحرفت عن موضوعيتها بسبب تلوين المذيع لصوته أو استخدام صوته اثناء قراءة النشرة استخداما لا يتفق ومضمون الخبر.

الثقة والاتزان :

وبجانب الادراك والفهم لابد من الثقة والاتزان والهدوء بحيث يصل الخبر إلي المستمع كما أعده وحرره المحرر .

القراءة بحياد وموضوعية :

إن أهم صفات الخبر الحياد التام وتقديم الخبر بصورته التى تم بها الحدث دون انفعال أو تأثر بهذا الخبر وعلى المذيع أن يدرك هذا تمام الادراك فلا يفسد الخبر بانفعال أو خروج عن حدود الحياد والموضوعية وعلاقة المذيع بأخبار النشرة علاقة موضوعية بحته ومدى نجاحه فى إلقاء وتقديم الأخبار هو مقياس اتقانه لهذا العمل .

وبناء على ما سبق فالمذيع فى تقديمه للنشرة ليس سوى وسيط بين الإذاعة والمستمعين وعليه أن ينقل إلي المستمع الخبر فى أمانة ودقة وليس المهم فى قراءة نشرة الأخبار أن يكون صوت المذيع فى المرتبة الأولى بل الخبر نفسه الذى سيستمع إليه الناس هو الأول وطريقة أداء المذيع لهذا الخبر تتوقف كثيراً على مدى فهمه للخبر وإدراكه له إدراكاً عميقاً وكم من أخبار لا تؤدى الهدف من تقديمها وانصرف عنها المستمع لمجرد إحساس المستمع أن المذيع يردد كلمات لا يفهمها .

وبجانب الإدراك والفهم لابد من الثقة والاتزان والهدوء بحيث يصل الخبر إلي المستمع كما أعده وحرره محرره وعلاقة المذيع بالنشرة وما تتضمنه من أخبار علاقة موضوعية بحتة ومدى نجاحه فى إلقاء وتقديم الأخبار هو مقياس إتقانه لهذا العمل .

ومن التقاليد المتبعة للمذيع قارئ النشرة أن يتواجد فى صالة تحرير الأخبار بوقت كاف يسمح له بمراجعة النشرة مع رئيس التحرير وفهم ما قد يكون خفى عليه من مضمون الخبر وبحيث يستطيع أن يقطع النشرة ويشكل كلماتها ثم فى هذه المراجعة فائدة له حتى يتسنى له الإلمام بالأسماء الأجنبية التى تتضمنها الأخبار وكتابتها بالحروف اللاتينية وإدراك كيفية نطقها نطقاً سليماً .

إن نشرة الأخبار ابتداء من تحريرها حتى وصولها إلي المستمع عمل متكامل يتطلب أن يؤدى المذيع جزءاً منه ويقوم المحرر بتحرير هذه النشرة لتوصيلها للمستمع لذا كان من ألزم عوامل النجاح لهذا الهدف هو أن يفهم المذيع عمل المحرر كما أن المحرر عليه أن يفهم عمل المذيع حتى تخرج النشرة بالصورة المطلوبة (يوسف مرزوق : ١٩٧٧ : ١٣٤) .